

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{**در النجف**} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنها موضع خلوته أو إنَّها
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته

الذكوات البيض



No:
Date:

عدد: ٤٥٧
تاريخ: ٢٠٢٢/١/١٤

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة إلى كتابكم المرفق ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٤/٢٨ والحقاً بكتابنا المرفق بـ ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦
والمتمسكين لاستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي
المطروح وإنشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على استحداث المجلة.
... مع وفاء التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن

المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة

٢٠٢٢/١/١٤

نسخة منه الورقة
* اسم الدوران العلمية / نسخة كتابنا والفكر والترجمة مع الاوثان.
* المسطرة.

موتة ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير

المرفق ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المخطوف على إعمالهم

المرفق ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦

تمدّ مجلة الذكوات البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكاء البشري



مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تُصَدَّرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشِّيعِيِّ

العدد (١٩) المجلد الأول

ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

العدد (١٨) السنة الخامسة ذي الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2789-1763

الذَّكْوَانُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلي

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شليبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN 2786-1763

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوّد هيئة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنيّة للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) (عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١٠- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١١- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدّة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٢- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسلة إليه وموافقة المجلة بنسخة معدّلة في مدّة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٣- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٤- لا تعاد البحوث إلى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٥- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٦- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٧- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٨- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ١٩- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢٠- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم (أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة
- ٢١- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط هذه الشروط .

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصْدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبَحْوثِ وَالدراسَاتِ فِي ذِيوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْخِيِّ



ص	اسم الباحث	عنوانات البحوث	ت
١٠	أ. د. محمود فياض حمادي	العسقلانيين الوافدون الى مصر وأثرهم في القضاء المصري في مصر في العصر المملوكي دراسة تاريخية	١
٢٤	د. أنس عصام اسماعيل	مظاهر النهوض والتردي للأمة المسلمة في الجانب العلمي	٢
٣٤	أ. د. عمر قحطان عبد اللطيف أ. د. سهاد فاضل عباس مصطفى	أبعاد هجرة المسلمين الى الحبشة «دراسة تاريخية تحليلية»	٣
٤٢	أ. د. جمال عبد الحميد السوداني	أبو هلال العسكري وأبو الطيب المتنبي قضايا ومواقف	٤
٥٢	أ. م. د. وليد منفي عبد ظاهر الخليفاي	أحكام استيفاء الصداق المؤخر في الفقه الإسلامي	٥
٦٨	أ. م. د. مدين عبد خلف صالح	الإلحاد المعاصر من منظور عقيدة التوحيد «الأسباب والمعالجات العقدية»	٦
٨٢	أ. م. د. بشائر مولود توفيق أ. د. هدى محمد سلمان	كفاءة التنمية المستدامة في التعليم	٧
٩٦	أ. م. د. وفاء شاوي حسن	التفاعل القائم على التناقض المدعوم بالذكاء الاصطناعي في تنمية التفكير اللغوي الإبداعي وكسر الأخطاط اللغوية الجامدة لدى متعلمي اللغة العربية	٨
١١٨	أ. م. د. حيدر عبد الامير رزوق	الجغرافية النقدية اتجاه حديث في تطور الفكر الجغرافي	٩
١٣٢	أ. م. د. علي سوادى ظاهر	تعددية الخطاب القرآني في شرك المخاطب	١٠
١٤٤	أ. م. د. مرفت نواف عبود	طرائق التعلم والتعليم في السنة النبوية «دراسة موضوعية»	١١
١٥٨	أ. م. د. باسم محمد أبراهيم	التقابل الاستعاري في النص القرآني	١٢
١٦٦	م. د. جنان شاكر علي	المجال الكوني بوصفه محددًا للتكليف: دراسة فقهية في العبادات المرتبطة بالحركة الفلكية	١٣
١٧٧	م. د. ختام عدنان عبد السادة الكرعوي	فاعلية استراتيجية (SNIPS) في تحصيل طالبات الصف الخامس العلمي في مادة الاحياء والتفكير الناظري لديهن	١٤
١٩٢	م. د. حسنين علي دغير الكنانى	تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الرابع الإعدادي في ضوء مهارات التفكير المنطقي	١٥
٢١٨	م. د. وسام فايز هاشم الموسوي	الثقافة المعاصرة وأثرها في الاستدلال الديني	١٦
٢٣٢	م. د. سالم جمعه مليك	هاشميات الكميت دراسة في الأساليب النحوية	١٧
٢٤٢	م. د. شيماء حميد رشيد	التربولوجيا التغيير وتأثيرها في الاستراتيجيات التسويقية السياحية دراسة استطلاعية في نشاط سياحة الاهوار العراقية	١٨
٢٦٢	م. د. حسين علوان حسين	التكامل المعرفي بين علم الكلام وأصول الدين في معالجة القضايا العقدية	١٩
٢٧٢	م. د. حارس رميلي عبد الكاظم	رد شبهات جولدتيسهر حول عبد الله بن عباس في كتابه مذاهب التفسير الإسلامي	٢٠
٢٩٢	م. د. خضير عباس إبراهيم الخليفاي	بناء الشخصية الإسلامية في ضوء حديث ابن عباس «احفظ الله يحفظك» دراسة فكرية	٢١
٣١٠	م. م. ميلاد محمد ياسين	طقوس أعياد ملوك العراق القديم وعلاقتها بالجوانب الدينية	٢٢
٣١٦	م. م. اسراء فاخر بجاي	الاثار المترتبة على سحب اليد وفق قانون انضباط موظفي الدولة في العراق	٢٣
٣٣٠	م. م. سجي ثابت الثابت	أثر تطبيق نظام الفوترة الإلكترونية على الحد من التهرب الضريبي - دراسة استطلاعية في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات	٢٤
٣٤٠	م. م. مهاد محمد عبد الله	البحث في قوة الدولة	٢٥

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٦	المعالجات التقنية للصورة الفوتوغرافية في اعلانات مكافحة الفساد	م. م. آيات اسعد مجيد المالكي	٣٥٢
٢٧	الانهار والبحيرات في الكتابات التراثية	م. م. وسن عادل عبد الوهاب	٣٦٦
٢٨	علاقة كفاءة استخدام المياه بإنتاجية الحنطة: نحو إدارة مستدامة للموارد المائية	م. م. ديار طاهر ياسين م. م. احمد طلال أكرم محمد	٣٧٨
٢٩	حضارة المرابطين في بلاد المغرب « ٤٤٨هـ / ١٠٥٦م - ١١٤٧م »	م. م. عباس سالم ناصر	٣٨٦
٣٠	الحسنات البديعية (اللفظية) في قصيدة مدح خير البرية للشيخ إبراهيم الكفعمي (ت ٩٠٥هـ) دراسة تحليلية	م. م. عبد الأمير حميد حرجان الأسدي	٣٩٨
٣١	العلاقات اللبنانية-الإسرائيلية بعد عام ٢٠٠٠: دراسة في السياسة الإقليمية والأمنية	م. م. فاطمة الزهراء فاضل مدلول الكعبي	٤١٠
٣٢	Investigation of the Relation between ESL Students Beliefs Metacognition and Strategic	Assistant teacher. Aseel Gany Mohammed	٤١٨
٣٣	أثر تدخل تعليمي إيجابي قائم على المعلم على معرفة رفاهية الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة (خدمة مجتمع)	م. م. عنذراء عبد اللطيف لفته	٤٣٤
٣٤	أثر اتمودج التفكير النشط في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي	م. م. هيفاء فاضل محمود	٤٤٨
٣٥	القوة الرياضية لدى طلاب الصف الرابع العلمي وعلاقتها بدافعهم المعرفي	م. م. احمد حسين حمادي	٤٦٢
٣٦	The Influence of Instructors' Age and Gender on the Learning Process for English Department Students \ College of Education for Humanities - Kirkuk University	Assistant Teacher: Sahira Ibrahim Suleiman	٤٨٠
٣٧	منهج النسفي في تفسير آيات الاحكام وتطبيقاته على القضايا المعاصرة	م. فاطمة عبد الكريم جليل	٤٩٦
٣٨	تضمين مبادئ حقوق الانسان في دروس الفيزياء للمرحلة الثانوية «مقال علمي»	م. هند هادي رعيد	٥٠٨
٣٩	تجليات الصراع النفسي في رواية الحركة	الباحث: احسان فيصل بريح أ. د. سلام حليد رسن	٥١٤
٣٠	دراسة إحصائية للتباين المكاني والتركز السكاني في مدن محافظة بابل تحليل مقارنة باستخدام منحنى لورنز ومعامل جيني (٢٠٠٧-٢٠٢٥).	الباحثة: انوار احمد حمزه المشرف: الدكتور ميرنجف موسى	٥٢٦
٤١	الالتفات النصي	الباحثة: فاطمة سليم عبد منصور أ. م. د. بشرى محمود إبراهيم	٥٤٢
٤٢	تأثير المقومات التراثية لشارع المتنبي في الهوية الثقافية «دراسة ميدانية»	الباحث: بلال جاسم زيدان أ. م. دعلاء كريم مطلق	٥٦٨
٤٣	التفسير الاجتماعي عند الطاهر بن عاشور «حدود التأصيل ومجالات التطبيق»	الباحث: حازم محمد سلمان خضير	٥٨٤
٤٤	السياسة الجنائية المعاصرة في مواجهة الجرائم الإلكترونية وأثرها في حماية الامن المجتمعي	الباحث: حسين ساهي جبر	٦٠٢
٤٥	تفكيك البنية السردية في الرواية العربية المعاصرة: دراسة في تعدد الأصوات وتداخل الأزمنة	م. د. حيدر عبد الأمير صابح كاظم	٦٢٦
٤٦	التحليل القياسي لأثر المزيج التسويقي السياحي في استدامة الطلب السياحي الدولي في العراق للمدة «٢٠٠٤-٢٠٢٥»	الباحث: عدي صبيح لازم	٦٤٢
٤٧	الولاية في مرويات الإمام موسى الكاظم (عليه السلام) «دراسة عقديّة عند الإمامية الاثني عشرية»	أ. د. ماجد حميد كصاب علي طاهر محسن السلطاني	٦٥٠
٤٨	دور رقابة الالتزام وفق معيار (ISSAI ٤٠٠) في تحسين جودة التقارير المالية	فادية علي عبد الكريم أ. م. د. الاء شمس الله نور الله	٦٦٨
٤٩	النمذجة التنبؤية لمخاطر السيول في أحواض غرب الأنبار الجافة	الباحث: نور خليل إبراهيم صالح الكرغولي	٦٨٦
٥٠	العواصف في العراق في الماضي والحاضر	الباحثة: ولاء ضياء نصيف	٧٠٤
٥١	أثر اختلاف ألفاظ السؤال النبوي في اختلاف ألفاظ الجواب «جمعاً ودراسة»	م. د. محمد عزالدين مهدي	٧١٦
٥٢	نشأة الحركات الاحتجاجية في العراق «الحكم العثماني أمودجا»	م. م. زينب خالد محمد	٧٢٦

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

التفسير الاجتماعي عند الطاهر بن عاشور «حدود التأصيل
ومجالات التطبيق»

الباحث: حازم محمد سلمان خضير
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



المستخلص:

يعدُّ التفسير الاجتماعي من أهم الاتجاهات الحديثة في تفسير القرآن الكريم، حيث يعتمد إلى بيان القيم الاجتماعية التي يتضمنها النص القرآني، وتوحيدها بمجتمع الإنسان، فتناول مشكلاته المختلفة، واستنباط مبادئه التي تسهم في إصلاحه، وقد ظهرت هذه الطريقة بشكل واضح في العصر الحديث نتيجة للتغيرات الاجتماعية التي شهدتها العالم الإسلامي، مما دعا بعض المفسرين إلى عرض مشروعية النص القرآني التي تُهدف إلى توجيه المجتمع وإصلاحه. ويعدُّ الطاهر بن عاشور من أهم العلماء الذين اهتموا ببيان التفسير الاجتماعي وتطبيق مبادئه حيث أكد في مقدمة تفسيره على أهمية بعض مقاصد النص القرآني، التي نصت على إصلاح أحوال الناس في معاشهم ومعادهم، وهو ما يعكس اهتمامه بهذا البحث الاجتماعي للنص القرآني، وقد كان من أهم أهداف الطاهر بن عاشور بيان القيم التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي.

ولقد أثبتت الدراسة أن التفسير الاجتماعي عند ابن عاشور لم يُطرح في صيغة نظرية مستقلة أو تعريف محدد، بل تجلّى بصيغة تطبيقية في تفسيره للآيات، حيث استنبط منها مبادئ اجتماعية وقواعد عامة تُهدف إلى تنظيم الحياة الاجتماعية، وأثبتت الدراسة أيضاً أن هذا الاتجاه يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمنهج ابن عاشور المقاصدي، فاعتمد على مقاصد الشريعة في فهم النص القرآني وتفسيره، فساعد على تقديم رؤية جديدة تجمع بين النص والواقع، وتناول البحث كذلك أبرز مجالات تطبيق التفسير الاجتماعي عند ابن عاشور، وأهمها: القضايا المتعلقة بالأسرة، ومكانة المرأة في المجتمع، والقيم الأخلاقية، ومبادئ العدالة الاجتماعية والتكافل بين أفراد المجتمع، وفي هذا الصدد، خلص البحث إلى أن تفسير التحرير والتنوير أصبح نموذجاً مهماً للتفسير الاجتماعي في العصر الحديث، لما يتضمنه من رؤية إصلاحية تربط النص بالواقع.

الكلمات المفتاحية: التفسير الاجتماعي، القيم الاجتماعية، النص القرآني.

Abstract:

Social interpretation is considered one of the most significant modern approaches to Qur'anic exegesis, as it seeks to elucidate the social values embedded within the Qur'anic text and relate them to human society. It addresses various societal issues and derives principles that contribute to reform and development. This approach emerged prominently in the modern era as a result of the social transformations experienced in the Muslim world, prompting some exegetes to highlight the normative and reformative dimensions of the Qur'anic text aimed at guiding and improving society.

Al-Tahir Ibn Ashur is regarded as one of the leading scholars who emphasized social interpretation and applied its principles. In the introduction to his tafsir, he underscored the importance of the higher objectives (maqā'id) of the Qur'anic text, particularly those concerned with reforming people's conditions in both their worldly life and the Hereafter. This reflects his deep engagement with the social dimensions of the Qur'anic message. One of his primary aims was to clarify the foundational values upon which an



Islamic society is built.

The study demonstrates that social interpretation in Ibn Ashur's work was not presented as an independent theoretical framework or through a precise definition; rather, it appeared in an applied form within his exegesis of Qur'anic verses. Through this approach, he derived social principles and general rules intended to regulate social life. The study also establishes that this approach is closely linked to Ibn Ashur's maqā'id-based methodology, as he relied on the objectives of Islamic law in understanding and interpreting the Qur'anic text. This enabled him to offer a renewed vision that integrates textual interpretation with social reality.

Furthermore, the research highlights the main areas in which Ibn Ashur applied social interpretation, including issues related to the family, the status of women in society, moral values, and the principles of social justice and social solidarity. In this regard, the study concludes that Al-Tahrir wa al-Tanwir represents an important model of social interpretation in the modern era, due to its reform-oriented vision that effectively connects the Qur'anic text with lived reality.

الفهرست

الملخص

I.....

II Abstract

IV الفهرست

المقدمة ١

مشكلة البحث ١

أهداف البحث ٢

أهمية البحث ٢

منهج البحث ٢

حدود البحث ٢

خطة البحث: ٢

المبحث الأول — التفسير الاجتماعي: المفهوم، الجذور، التطور ٤

المطلب الأول: مفهوم التفسير الاجتماعي ٤

المطلب الثاني: أوامر أولية في التفسير الاجتماعي ٥

المطلب الثالث: تطور التفسير الاجتماعي قبل ابن عاشور ٧



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



- المبحث الثاني — حدود التأصيل عند ابن عاشور للتفسير الاجتماعي ٧
المطلب الأول: الأسس النظرية للتفسير الاجتماعي عند ابن عاشور ٨
المطلب الثاني: ضوابط التفسير الاجتماعي عند ابن عاشور ٨
المطلب الثالث: مصادر التأصيل الاجتماعي عند ابن عاشور ٨
المطلب الأول: المجال الأخلاقي ١٠
المطلب الثاني: المجال الأسري ١٠
المطلب الثالث: المجال العمراني والحضاري ١١
المطلب الرابع: المجال التشريعي والاجتماعي ١١
المبحث الرابع: نماذج تطبيقية للتفسير الاجتماعي عند ابن عاشور ١٢
المطلب الأول: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ١٢
قَالَ تَعَالَى : النساء [٣٤]. ١٢
المطلب الثاني: نموذج في الأسرة: ١٢
قَالَ تَعَالَى : : النساء [٣٤]. ١٢
المطلب الثالث: نموذج في الإصلاح الحضاري ١٢
المطلب الرابع: نموذج في الاقتصاد والعدالة ١٣
الدراسات السابقة ١٤
النتائج والتوصيات ١٤
قائمة المصادر والمراجع ١٥
١٧ References

المقدمة

التفسير الاجتماعي هو من أهم التوجهات والطرق الحديثة في علم التفسير، المراد منه ربط تفسير النصوص القرآنية بالواقع الاجتماعي الحديث الذي يتماشى مع العصر والذي يقوم على إصلاح المجتمعات ومصلحة الإنسان.

ومن هذا الجانب ظهر هذا النوع من التفسير في عدد من مصنفات المفسرين المعاصرين، من أبرزهم الإمام محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٩٧٣ م) صاحب تفسير التحرير والتنوير الذي يُعتبر من أكثر التفاسير تأثيراً بمعالجة الواقع الاجتماعي الجديد في القرنين الماضيين.

حاول الطاهر وضع تفسيراً اجتماعياً المقصد منه جعل من القرآن مرجعاً في تنظيم الحياة البشرية المعاصرة، من خلال تأصيل نظري لمقاصد الشريعة وإعادة بناء مفهوم (الهداية) الواردة في القرآن الكريم، ولهذا يعتبر تفسيره عند عدد من العلماء وطلبة العلم والباحثين أن تفسيره يمثل حلقة وصل بين الاتجاه التفسيري المقاصدي والاتجاه التفسيري الاجتماعي، بسبب اهتمامه على البعد العملي والحضاري في النصوص القرآنية، وقراءته للآيات في ضوء القيم المؤسسة لل عمران البشري: كالحرية، والعدالة، والمساواة، والكرامة الإنسانية، والإصلاح الاجتماعي.

وفي تفسيره هذا يعتبر ابن عاشور قد ساهم في إظهار رؤية إصلاحية جديدة ومعاصرة مستندة إلى التراث القديم الذي لا يمكن الاغتناء عنه، وفي الوقت نفسه أسس نظرة منفتحة على الفلسفة الاجتماعية الحديثة.

ومع ذلك فإن حدود هذا الاتجاه وخصائصه وضوابطه لم تُدرس بصورة كافية في الدراسات السابقة، كما لم

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

تُفحص مجالات تطبيق هذا الاتجاه في تفسيره بدراسة علمية محكمة تستوعب البناء النظري والامتداد العملي لهذه الرؤية.

ومن هنا جاءت هذه الدراسة لتبحث في: حدود التأسيس ومجالات التطبيق عند ابن عاشور للتفسير الاجتماعي، من خلال تحليل نصوصه في التحرير والتنوير، واستقرائها، وربطها برؤيته المقاصدية والاجتماعية الأشمل. ولكن مهمة هذا البحث أن يبيّن ما هي المبادئ التي تمت صياغتها لظهور فكرة التفسير الاجتماعي في نظرية ابن عاشور، فضلاً عن القواعد التي وضعها ليكون هذا التفسير محكماً، وأن يكون منهجه الاجتماعي منسجماً مع نظرية المقاصد، وواضحاً في أهم مجالات الميدان التي اتبناها، كما يمكن من خلال بعض النماذج من تفسيره أن يظهر كيفية تعامله الاجتماعي لآيات القرآن.

مشكلة البحث

تبرز في هذه الدراسة مشكلة، وهي: ما حدود التأسيس الذي أقامه الطاهر بن عاشور للتفسير الاجتماعي، وما مجالات تطبيق هذا الاتجاه في تفسيره للقرآن الكريم في التحرير والتنوير؟ من حيث معرفة المفهوم الدقيق للتفسير الاجتماعي في ضوء كتابات ابن عاشور، وما هي الأسس النظرية والمقاصدية التي اعتمدها، ما هي الضوابط التي وضعها حتى لا يتحول التفسير الاجتماعي إلى تأويل غير منضبط، وما الموضوعات الاجتماعية التي تناولها، وكيف طبق منهجه الاجتماعي في تفسير آيات العدالة، والعمران، والإصلاح، والعلاقات الإنسانية، والأسرة، وما هي نظريته في تأثير رؤيته المقاصدية في تشكيل منهجه الاجتماعي، وما الجديد الذي قدّمه ابن عاشور مقارنة بمن سبقه من علماء التفسير الاجتماعي؟.

كل هذه الإشكالات سنعرض الإجابات عليها في هذا البحث بالشكل الذي يزيل غمامة الجهل عن القارئ أو الباحث في مجال التفسير الاجتماعي، بإذن الله تعالى.

أهداف البحث

يهدف هذا البحث إلى تحقيق ما يأتي:

معرفة مفاهيم التفسير الاجتماعي عند ابن عاشور.

تتبع مجالات التطبيق في التحرير والتنوير في الموضوعات الاجتماعية المختلفة.

دراسة ومعرفة تحليل نماذج تفسيرية تطبيقية تُظهر ملامح المنهج الاجتماعي عملياً.

إظهار حدود التأسيس التي وضعها لعدم الوقوع بالانحراف في التفسير الاجتماعي عن مقاصد الوحي.

مقارنة بين منهجه في التفسير الاجتماعي ومناهج المفسرين المعاصرين.

معرفة الأسس المقاصدية واللغوية والواقعية التي بنى عليها منهجه.

أهمية البحث

الدراسات المحكمة التي تجمع بين التأسيس والتطبيق في منهج ابن عاشور الاجتماعي دراسات نادرة جداً، فهذه الدراسة تقدم مادة علمية ثرية حيث يمكن للباحث وطلبة العلم الاهتمام بها والاعتماد عليها في دراساتهم العليا، ويمكن مشاركتها في تطوير مبحث التفسير المقاصدي والاجتماعي وتعزيزهما، إضافة إلى الحاجة الملحة إليها لفهم الدور الواقعي للقرآن في معالجة قضايا المجتمع.

منهج البحث

اعتمد البحث المناهج الآتية:

١ - المنهج الاستقرائي التحليلي، يجمع النصوص التفسيرية التي تبين الرؤية الاجتماعية عند ابن عاشور.



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



٢- المنهج المقاصدي، لإظهار صلة مقاصده في تفسيره الاجتماعي للنص بالشريعة الكلي والجزئي.

٣- المنهج الوصفي، لوصف الرؤية الاجتماعية في النظرة العامة، ورجالاً كما عند ابن عاشور.

٤- المنهج النقدي المقارن، حيث جعل مقارنة بينه وبين كل من المراغي، محمد عبده، رشيد رضا، والإشارة من حيث المنهج وأشار نقاط الاتفاق والاختلاف.

حدود البحث

١. حدود موضوع البحث، حيث تناول البحث التفسير الاجتماعي عند ابن عاشور في كتابه تفسير التحرير والتنوير فقط، ولم يُدخل كامل أعماله الفكرية الأخرى إلا إذا احتاج بما يخدم الموضوع.

٢. الحد الزمني، تناول البحث الفترة الزمنية التي كتب فيها ابن عاشور تفسيره (من ١٩٠٠-١٩٦٠م تقريباً) فقط.

٣. حدود المكان، ينحصر البحث في تفسير ابن عاشور إلى تفاسير خارج العالم الإسلامي إلا اضطراراً.

٤. الحدود المنهجية، يهدف البحث عند ابن عاشور السياق المرتبط بالبعد الاجتماعي فقط ولا يبحث في دراسة التفسير اللغوي أو العقدي.

خطة البحث:

المقدمة

مشكلة البحث

أهداف البحث

أهمية البحث

منهج البحث

حدود البحث

المبحث الأول: التفسير الاجتماعي - المفهوم والجذور والتطور

المطلب الأول: مفهوم التفسير الاجتماعي

المطلب الثاني: أوامر أولية في التفسير الاجتماعي

المطلب الثالث: تطور التفسير الاجتماعي قبل ابن عاشور

المبحث الثاني: حدود التأصيل للتفسير الاجتماعي عند ابن عاشور

المطلب الأول: الأسس النظرية للتفسير الاجتماعي عند ابن عاشور

المطلب الثاني: ضوابط التفسير الاجتماعي عند ابن عاشور

المطلب الثالث: مصادر التأصيل الاجتماعي عند ابن عاشور

المبحث الثالث: مجالات التطبيق عند ابن عاشور في (التحرير والتنوير)

المطلب الأول: المجال الأخلاقي

المطلب الثاني: المجال الأسري

المطلب الثالث: المجال العمراني والحضاري

المطلب الرابع: المجال التشريعي والاجتماعي

المبحث الرابع: نماذج تطبيقية وتحليل نصوص تفسيرية

المطلب الأول: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، تفسير قوله تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ}

فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



٥٩٠

المطلب الثاني: نموذج في الأسرة - تفسير قوله تعالى: {الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ}

المطلب الثالث: نموذج في الإصلاح الحضاري - تفسير قوله تعالى: «...» - الرد [١١]

المطلب الرابع: نموذج في الاقتصاد والعدالة - تفسير الآية: قَالَ تَعَالَى: Æ Ç È Å Ä Å Æ Ç È الحشر [٧]

الدراسات السابقة

النتائج والتوصيات

قائمة المصادر والمراجع

المبحث الأول - التفسير الاجتماعي: المفهوم، الجذور، التطور

المطلب الأول: مفهوم التفسير الاجتماعي

التفسير الاجتماعي تركيب إضافي يعود إلى أصليين اثنين؛ الأصل الأول: هو التفسير، والأصل الثاني: هو الاجتماعي.
الأول: التفسير، تعريفه لغة واصطلاحاً:

١. التفسير لغة: هو من مصدر فَسَّرَ، من الفسر، وهو الكشف، وقد يكون الكشف هنا حسياً أو كشف عن ألفاظ غامضة أو عن معانٍ معقولة ١، ويأتي بمعنى آخر هو: الإيضاح والتبيين وكشف المغطى ٢.
وجاء في مقاييس اللغة: «(فَسَّرَ) الْفَاءُ وَالسِّينُ وَالرَّاءُ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ تَدُلُّ عَلَى بَيَانِ شَيْءٍ وَإِضْاحِهِ، مِنْ ذَلِكَ الْفُسْرُ، يُقَالُ: فَسَّرْتُ الشَّيْءَ وَفَسَّرْتُهُ. وَالْفُسْرُ وَالتَّفْسِيرَةُ: نَظَرُ الطَّيِّبِ إِلَى الْمَاءِ وَحُكْمُهُ فِيهِ» ٣.
٢. اصطلاحاً: قال ابن جزي: «التفسير: شرح القرآن وبيان معناه، والإفصاح بما يقتضيه بنصه أو إشارته أو فحواه» ٤.

وجاء في البحر المحيط: «وَأَمَّا الرَّسْمُ فِي الْإِصْطِلَاحِ، فَتَقُولُ: التَّفْسِيرُ عِلْمٌ يَبْحَثُ فِيهِ عَنِ كَيْفِيَةِ النُّطْقِ بِالْفَاطِ
الْقُرْآنِ، وَمَذَلُولَاتِهَا، وَأَحْكَامِهَا الْإِفْرَادِيَّةِ وَالتَّرْكِيبِيَّةِ، وَمَعَانِيهَا الَّتِي تُحْمَلُ عَلَيْهَا حَالَةُ التَّرْكِيبِ، وَتَنَمَّتْ لِذَلِكَ» ٥.
الثاني: الاجتماعي: نلاحظ أن الآيات القرآنية التي ركزت على ما فيها من سنن اجتماعية، وما يرشد إليها في
إصلاح المجتمعات ومعالجة المشكلات التي تعاني منها، والكشف عن السنن الإلهية في المجتمعات، وربط الأحكام
بنظام العمران.

لذلك نرى ابن عاشور يربط سياسات الأمة بالقرآن العظيم، القصد من ذلك صلاح الأمة وحفظ نظامها مثل
الحفاظ على الجماعة، واستشهد بقوله تعالى:

- ١- ينظر، أبو منصور الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، (ت ٣٣٣هـ)، تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، ت: د.
مجدي باسلوم، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م، (١/١٨١).
- ٢- ينظر، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،
ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى - ١٤٢٢ هـ، (٣/١)، والفيروزآبادي،
مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، القاموس المحيط، ت: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة،
بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ن: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦
هـ - ٢٠٠٥ م، ص ٤٥٦.
- ٣- ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني (ت ٣٩٥هـ)، معجم مقاييس اللغة، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر،
عام النشر: ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، (٤/٥٠٤).
- ٤- ابن جزي، محمد بن أحمد بن محمد الكلبي (ت ٧٤١هـ)، التسهيل لعلوم التنزيل، ت: الدكتور عبد الله الخالدي، ن:
شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٦ هـ، (١٥/١).
- ٥- أبو حيان، محمد بن يوسف بن علي أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، البحر المحيط في التفسير، ت: صدقي محمد
جميل، ن: دار الفكر - بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ، (٢٦/١)، وابن عطية، المحرر الوجيز، (٣/١)، البسيبي، أبو العباس أحمد
بن محمد بن أحمد (ت ٣٨٠هـ)، التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد، ن: كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد
بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية، ص ٢٠٠.

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



قَالَ تَعَالَى: (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا ۚ وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ) آل عمران [١٠٣] ٦.

لذلك نرى من خصائص التفسير الاجتماعي، أن القرآن يهتم بالبعد المقاصدي باعتبار أن مقاصد الشريعة هي التي تحدد وظيفة النص في حياة الناس، وكذلك اهتمامه بالبعد الإصلاحي، من خلال معالجته للمشكلات المعاصرة: كالفقر والظلم وفساد الحكم والأسرة، وغيرها من المشكلات، وذلك عن طريق إظهار القيم المعاكسة؛ كالعادل والحرية والأخوة والتكافل، ولكن ميسرة وأسلوب بسيط لكي يناسب مع الناس في عصرهم.

المطلب الثاني: أوامر أولية في التفسير الاجتماعي

لو معنا النظر في بعض الآيات القرآنية وبعض الأحاديث النبوية لوجدنا أن الشريعة حثت أيضا على إصلاح المجتمعات من جميع النواحي، فمثلا:

الأوامر في القرآن الكريم: عالجت مشكلات المجتمع، قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِدُ لَكُمْ أَنْ تَرْتُوتُوا النِّسَاءَ كَرْهًا وَلَا تَعْضَلُوهُنَّ لِتَذَهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْتُمُوهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبِينَةٍ ۚ وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) النساء [١٩]، دلّت على معالجة العلاقات الأسرية وإصلاح أمور العائلة، قَالَ تَعَالَى: (إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ ۚ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا) النساء [٥٨]، تدل على نشر العدل بين الناس وترك الظلم في الحكم عليهم وبينهم، وكذلك قَالَ تَعَالَى: (قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُمْ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقْنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا ۚ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَنْهُ ۚ إِنْ أَرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ مَا اسْتَنْطَعْتُ ۚ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ ۚ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ) هود [٨٨]، تدل على ترك الفساد والإفساد وتنص على إصلاح أمور الخلق، قَالَ تَعَالَى: (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْمِلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّهُورَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَنْتَعُونَ فُضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا ۚ وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا ۚ وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاٰنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا ۚ وَتَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ ۚ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَىٰ الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ ۚ وَاتَّقُوا اللَّهَ ۚ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ) المائدة [٢]، تدل على التكافل والتعاون على الخير والطاعة، وغيرها من الآيات التي تنص على معالجة العلل التي تقع بين الناس وتأمروهم بإصلاح المجتمعات من جميع نواحي الحياة.

الأوامر من السنة النبوية: فبرى النبي ﷺ كان يعمل بأوامر الله عز وجل في إصلاح الواقع الاجتماعي، فمثلا:

١. تنظيم السوق: فمثلا في الغش: قال النبي ﷺ: (مَنْ عَشَّنَا فَلَيْسَ مِنَّا)، رواه مسلم ٧، وفي الاحتكار: قال ﷺ: (مَنْ اخْتَكَّرَ فَهُوَ خَاطِئٌ)، رواه مسلم ٨، وفي التسعير ومنع الظلم: قَالَ: النَّاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، غَلَا السَّعْرُ فَسَعَّرْنَا! فَقَالَ: (إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمُسَعِّرُ، الْقَابِضُ، الْبَاسِطُ، الرَّازِقُ، وَإِنِّي لَأُجِوُّ أَنْ أَلْقَى اللَّهَ وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ فِي دَمٍ وَلَا مَالٍ)،

رواه أبو داود ٩٥٠، وفي إنشاء سوق مستقل في المدينة: أسس النبي ﷺ سوق المدينة بعد الهجرة، وقال: (هذا سوقكم

٦- ينظر، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ، (٤٠/١).

٧- الإمام مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، صحيح مسلم، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م، (٩٩/١)، الرقم: (١٠١).

٨- مسلم، صحيح مسلم، (١٢٢٧/٣)، الرقم: (١٦٠٥).

٩- أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥ هـ)، سنن أبي داود، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ن:

فصلية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



٥٩٢

لا يُتَنَقَّصُ وَلَا يُضْرَبُ عَلَيْهِ خَرَجٌ، رواه ابن ماجه ١٠.

٢. بناء المسجد وإعماره: مثلاً مسجد قباء: قَالَ تَعَالَى :

(لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ ۗ فِيهِ رِجَالٌ مُجَبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا ۗ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ) التوبة [١٠٨]، عَنِ ابْنِ عَمْرِو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (كَانَ يَأْتِي قَبَاءَ مَاثِيًا وَرَاكِبًا). رواه البخاري ١١، ومسلم ١٢، وبناء المسجد النبوي: (... ثُمَّ بَنَاهُ مَسْجِدًا، وَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْقُلُ مَعَهُمُ اللَّيْلَ فِي بُتْيَانِهِ وَيَقُولُ، وَهُوَ يَنْقُلُ اللَّيْلَ: هَذَا الْحِمَالُ لَا حِمَالَ خَيْرٌ... هَذَا أَبْرُ رَبَّنَا وَأَطَهَّرُ)، رواه البخاري ١٣، كذلك تنظيم شؤون المسجد: عَنِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (مَنْ أَكَلَ ثَوْمًا أَوْ بَصَلًا فَلْيَعْتَزَلْنَا، أَوْ لِيَعْتَزَلْنَا مَسْجِدَنَا، وَلِيَقْعُدْ فِي بَيْتِهِ)، رواه البخاري ١٤، ومسلم ١٥.

٣. إدارة النزاعات: وذلك عن طريق التحاكم إلى النبي ﷺ، فمثلاً: عَنِ أُمِّ سَلَمَةَ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ (سَمِعَ حُصُومَةَ بِيَابِ حُجْرَتِهِ، فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ، فَقَالَ: إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ، وَإِنَّهُ يَأْتِينِي الْحُصْمُ، فَلَعَلَّ بَعْضَكُمْ أَنْ يَكُونَ أَبْلَغَ مِنْ بَعْضٍ، فَأَحْسِبْ أَنَّهُ صَدَقَ، فَأَقْضِي لَهُ بِذَلِكَ، فَمَنْ قَضَيْتَ لَهُ بِحَقِّ مُسْلِمٍ، فَإِنَّمَا هِيَ قِطْعَةٌ مِنَ النَّارِ، فَلْيَأْخُذْهَا أَوْ فَلْيَبْرُكْهَا)، رواه البخاري ١٦، ومسلم ١٧.

٤. بناء مؤسسات الدولة المدنية الأولى: مثال على ذلك: الكتابة والتوثيق: وثيقة الصلح والعهود، ومنها صلح الحديبية؛ (فَلَمَّا كَتَبُوا الْكِتَابَ كَتَبُوا: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، فَقَالُوا: لَا نَقْرُ بِهَا، فَلَوْ نَعْلَمُ أَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ مَا مَتَعْنَاكَ، لَكِنْ أَنْتَ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، قَالَ: أَنَا رَسُولُ اللَّهِ، وَأَنَا مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، ثُمَّ قَالَ: لِعَلِّي: امْخُ رَسُولُ اللَّهِ، قَالَ: لَا وَاللَّهِ لَا أَحْمُوكَ أَبَدًا، فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِتَابَ، فَكَتَبَ: هَذَا مَا قَاضَى عَلَيْهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ...)، رواه البخاري ١٨. وغيرها من الأوامر التي جاءت في السنة المطهرة.

الأوامر في تفسير السلف: ومن الأوامر التي فهموها من تفسيرهم من القرآن، حيث أنهم لم يستخدموا مصطلح (التفسير الاجتماعي)، لكنهم مارسوه، ومن نماذجه:

أولاً: معالجة ابن عباس لقضايا المجتمع في تفسيره:

١. معالجة قضايا الفقر والإنفاق الاجتماعي، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَوْلُهُ تَعَالَى: (وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ ٢٤ لِدَسَائِلِ وَأَلْمَخْرُومِ ٢٥) المعارج [٢٤، ٢٥]، يَقُولُ: "هُوَ سَوَى الصَّدَقَةِ يَصِلُ بِهَا رَحْمَةُ، أَوْ يَقْرِي بِهَا صَبْغًا، أَوْ يَحْمِلُ بِهَا كَلًّا، أَوْ يُعِينُ بِهَا مَحْرُومًا" ١٩.

المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (٢٧٢/٣)، الرقم: (٣٤٥١).

١٠- ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، سنن ابن ماجه، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء الكتب العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي، (٧٥١/٢)، الرقم: (٢٢٣٣).

١١- البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، صحيح البخاري، ت: جماعة من العلماء، ط: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صَوَّرَهَا بِعِنَايَتِهِ: د. محمد زهير الناصر، ط الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بتقييم الأحاديث لمحمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة، (١٠٤/٩)، الرقم: (٧٣٢٦).

١٢- مسلم، صحيح مسلم، (١٠١٦/٢)، الرقم: (١٣٩٩).

١٣- البخاري، صحيح البخاري، (٦٠/٥)، الرقم: (٣٩٠٦).

١٤- المصدر السابق، (١٧٠/١)، الرقم: (٨٥٥).

١٥- مسلم، صحيح مسلم، (٣٩٤/١)، الرقم: (٥٦٤).

١٦- البخاري، صحيح البخاري، (١٣١/٣)، الرقم: (٢٤٥٨).

١٧- مسلم، صحيح مسلم، (١٣٣٧/٣)، الرقم: (١٧١٣).

١٨- المصدر السابق، (١٨٤/٣)، الرقم: (٢٦٩٩).

١٩- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل أي القرآن، ت: د عبد

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



نلاحظ من توجيه ابن عباس أن هناك التزامات اجتماعية غير الفرض الشرعي، وهو تأسيس لمبدأ التكافل المطلق.

٢. معالجة قضايا النزاعات والظلم الاجتماعي

قَالَ تَعَالَى: (وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي حَتَّى تَقِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ) الحجرات [٩]، عن ابن عباس في تفسير هذه الآية، قال: «فإن الله سبحانه أمر النبي صلى الله عليه وسلم والمؤمنين إذا اقتتلت طائفتان من المؤمنين أن يدعوهن إلى حكم الله، وينصف بعضهن من بعض، فإن أجاونا حكم فيهم بكتاب الله، حتى ينصف المظلوم من الظالم، فمن أبي منهم أن يجيب فهو باغ، فحق على إمام المؤمنين أن يجاهدهم ويقَاتِلَهُمْ، حتى يقبضوا إلى أمر الله، ويقرؤوا بحكم الله» ٢٠.

وهذا توجيه ابن عباس في طائفتين من المؤمنين اقتتلوا، فيحق على المؤمنين أن يصلحوا بينهم، وهذا يدل على مسؤولية المجتمع المسلم في منع البغي الداخلي أحد على أحد ومعرفة كيفية إدارة النزاعات بين الناس.

وقد برزت بدور التفسير الاجتماعي وظهرت في بعض التفاسير كتفسير الطبري عندما فسّر آيات الحكم والسلطة والعلاقات الاجتماعية، وكذلك تفسير القرطبي في تفسير أحكام الأسرة والموارث والحدود، وحتى ابن عاشور أخذ كثيراً منهم، وأعاد صياغة تفسير الآيات باتجاه عصري وبصورة جديدة، وقد نشأت مدرسة تفسيرية جديدة بموجب التغيرات الاجتماعية والسياسية، ومن أبرز رموزها: (محمد عبده، رشيد رضا، المراغي، محمد الطاهر بن عاشور)، هؤلاء العلماء أعادوا ربط النص بحركة الإصلاح الاجتماعي والسياسي، ورأوا في القرآن قوة دافعة لتغيير المجتمع نحو الأفضل.

المطلب الثالث: تطور التفسير الاجتماعي قبل ابن عاشور

وجدت بعض التفاسير التي سبقت تفسير ابن عاشور، والتي دعا إلى الحدأة وإصلاح المجتمع في كافة مجاله، وهي:

١. تفسير محمد عبده: قدم في هذا التفسير رؤية إصلاحية، ودعا إلى تحرير العقل وإصلاح الحكم والحاكم ومحاربة الفساد (فساد الدين الفطرة)، والظلم وإرساء المجتمع الحر ٢١.

هنا تأثر ابن عاشور بهذا الاتجاه تأثيراً مباشراً، غير أنه اختلف في منهجه.

٢. تفسير المراغي: تميز هذا التفسير بطابع تربوي واجتماعي واضح، وجمع تفسير آيات الأسرة وقضايا التربية والتعليم وعالجة المشكلات الاجتماعية بأمثلة معاصرة ٢٢؟

فكان موقف ابن عاشور من هذين التفسيرين موقفاً وسطاً بين الكلاسيكية والحدأة، فكان أكثر عمقاً ونظرية من تفسير المنار، وأكثر التزاماً بالتراث من محمد عبده، وأكثر إحصاءً وتأصيلاً من تفسير المراغي، وأكثر ارتباطاً بالمقاصد من جميع الاتجاهات المذكورة، لهذا يُعتبر هو المؤسس الحقيقي للاتجاه المقاصدي الحديث، ويرى أن الشريعة لا تهدف إلى إصلاح الفرد فقط، بل إصلاح المجتمع والعمران، وكان يرى القرآن مشروعاً حضارياً يحكم العمران البشري، يقرأ المشكلات بلغة العصر.

المبحث الثاني — حدود التأصيل عند ابن عاشور للتفسير الاجتماعي

الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، ن: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م، (٢٧٩/٢٣).

٢٠ المصدر السابق، (٣٥٧/٢١).

٢١ - محمد عبده، رشيد بن علي رضا بن محمد (ت ١٣٥٤ هـ)، تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م، (٢٨٤/٢).

٢٢ - أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١ هـ)، تفسير المراغي، ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م، (١٧١/٢).

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

وضع ابن عاشور نظام كامل من الضوابط والأصول التي تمنع التفسير الاجتماعي من الانفلات أو الوقوع في التأويل غير المنضبط، وفي هذا المبحث سيتم تحليل هذا التأويل:
المطلب الأول: الأسس النظرية للتفسير الاجتماعي عند ابن عاشور
أولاً: الأساس المقاصدي: يتصدر مقصد العمران البشري منهج ابن عاشور في التفسير الاجتماعي، إذ يرى أن الشريعة وُضعت لإقامة نظام اجتماعي مُصلح، ويؤكد في مقدمة التحرير والتنوير أن الشريعة الإسلامية جاءت لهداية البشر لتنظيم أحوالهم ومعاشهم، لا مجرد بيان الأحكام المجردة، ومن أبرز المقاصد الاجتماعية التي جعلها أساساً لمنهجها:

حفظ نظام الأمة واستمرار العمران.
تحقيق العدالة الاجتماعية.
نشر قيم الحرية والتكافل.
إصلاح الأحوال الأسرية.
تقويم الأخلاق والسلوك الاجتماعي.

ثانياً: الأساس اللغوي: لم يُهمل ابن عاشور الجانب اللغوي، بل جعله قاعدة أصيلة قبل الحكم الاجتماعي، ويتمثل ذلك في: (العناية بالبلاغة والمعاني، بيان العلاقة بين الألفاظ وأثرها في دلالة النص، التمييز بين الدلالة اللغوية والدلالة الاجتماعية).

ثالثاً: الأساس التاريخي: يعتمد ابن عاشور بشدة على السياق التاريخي والاجتماعي لنزول الآيات، ويؤكد أن فهم النص القرآني يتطلب:
معرفة حال المجتمع قبل الإسلام.
معرفة تحولات المجتمع زمن النبوة.
تمييز الثابت من المتغير.

لذلك يربط بين النص والواقع من خلال دراسة شاملة لأسباب النزول والعادات والأعراف ونظام القبيلة.

المطلب الثاني: ضوابط التفسير الاجتماعي عند ابن عاشور
من أهم ما يميز ابن عاشور هو أنه قيّد الاتجاه الاجتماعي بعدد من الضوابط، حتى لا يتحول التفسير الاجتماعي إلى إسقاطات حديثة أو آراء شخصية غير مستندة للنص.

أولاً: عدم تجاوز دلالة النص الأصلية، حيث يرى أن أي قراءة اجتماعية يجب أن تبقى منسجمة مع اللغة، وغير معارضة للسياق الشرعي، وقائمة على دلالة معتبرة، وهذا يميّزه عن بعض التفسيرات الحدائرية التي تفصل النص عن لغته.

ثانياً: منع القراءة الإيديولوجية للنص، فالقرآن ليس كتاباً يُساق لخدمة نزعة بشرية أو هوى اجتماعي، بل مرجع مستقل، لهذا يرفض تحميل النص مقاصد سياسية معاصرة، أو استثمار النص لخدمة أفكار مسبقة، أو التأويل الذي يخرج عن الصيغة الأصلية للنص.

ثالثاً: ربط التفسير المقاصدي بالتفسير الاجتماعي، فيعتبر أنّ التفسير الاجتماعي فرع عن المقاصد وليس مستقلاً عنها، وأي معالجة اجتماعية لا بد أن تعود إلى أصل مقاصدي ثابت، فالمقاصد تمنع الانجراف نحو الابتداع في فهم النص، والاستشهاد بالواقع دون الخضوع له، إضافة إلى الاعتماد على العقل المنضبط لا يرفض العقل، لكنّه يقيده بحدود النقل الصحيح، لأنّ التفسير العقلي غير المنضبط يؤدي إلى الانحراف، فلا بد من الجمع بين العقل



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



والمقاصد والنص.

المطلب الثالث: مصادر التأصيل الاجتماعي عند ابن عاشور

يمكن حصر أهم المصادر التي استند إليها في بناء منهجه الاجتماعي في:

١. القرآن الكريم نفسه: من خلال الآيات ذات الطابع الاجتماعي: العدل - الإصلاح - الشورى - التكافل - العلاقات الأسرية - التربية - الأخلاق.
٢. السنة: عمل بها في تقرير المبادئ الاجتماعية، (بناء الدولة على العدل، تنظيم الأسرة، إصلاح المجتمع المدني الأول).

٣. تراث السلف: استفاد من: (آثار عمر بن الخطاب في العدل، فقه المقاصد عند الشاطبي، التفاسير الكلاسيكية الطبري - الرمخشري - القرطبي).

٤. الواقع الاجتماعي الحديث: اعتمد في تفسيره على تحليل البيئة التونسية والمغربية، مثل: (التعليم، الإصلاح السياسي، وضع المرأة، الفقر، الاستعمار)، وقدم تفسيراً اجتماعياً إصلاحياً للتعامل مع هذه القضايا.

المطلب الرابع: موانع التفسير الاجتماعي وخطوطه الحمراء عند ابن عاشور
حدد ابن عاشور مجموعة من الموانع التي لا يجوز للمفسر تجاوزها، وتشكل ما يمكن وصفه بـ (الخطوط الحمراء) في توظيف التفسير الاجتماعي:

١. منع تحميل النصوص ما لا تحتل، يقول ابن عاشور: "التكلف في المعاني خروج بالقرآن عن مراد الله" ٢٣، هذا يشير إلى رفض أي إسقاط اجتماعي قسري على النص.

٢. منع إخضاع القرآن لنظريات اجتماعية غريبة، ذكر أن تفسير القرآن يجب أن ينطلق من مقاصده لا من مناهج وضعية لا تنسجم معه ٢٤.

٣. رفض التفسير المتعسف لقضايا المرأة، فقد انتقد تأويلات حدائثة حملت النصوص على معاني غير منضبطة ٢٥.

٤. الابتعاد عن التفسير السياسي الوظيفي، يرى أن القرآن لا يُتخذ لتبرير مواقف سياسية آنية، بل لفهم الهداية العامة ٢٦.

٥. منع هذا التفسير الصراع الطبقي، رفض ابن عاشور توجيه الآيات بمنهج (المادية الجدلية) أو الصراع الاجتماعي ٢٧.

المبحث الثالث: مجالات التفسير الاجتماعي في تفسير ابن عاشور (التحرير والتنوير)

يُعدّ التحرير والتنوير من أغنى التفاسير الحديثة التي وظفت المنهج الاجتماعي، إذ تجاوز ابن عاشور مرحلة التنظير إلى مرحلة التطبيق العملي على نصوص القرآن الكريم. وقد ظهرت تطبيقاته في مجالات واسعة، أبرزها: المجال الأخلاقي - المجال الأسري - المجال العمراني و الحضاري - المجال التشريعي، وغيرها.

المطلب الأول: المجال الأخلاقي

تُعدّ الأخلاق من أهم الأبواب التي وظفها ابن عاشور المنهج الاجتماعي، إذ رأى الأخلاق أساساً لبناء المجتمع.

٢٣- ابن عاشور، التحرير والتنوير، (4/7).

٢٤- ينظر، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، مقاصد الشريعة الإسلامية، ت: محمد الحبيب ابن الخوجة، ن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤، ص ٤٥.

٢٥- ينظر، ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٢٥٤/٣).

٢٦- ينظر، المصدر نفسه، (٤٠/٢).

٢٧- ينظر، محمد الطاهر بن عاشور (ت ١٣٩٣هـ)، أصول النظام الاجتماعي، المؤسسة الوطنية للكتاب-الجزائر، ص ٧٧.

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



٥٩٦

١. تفسيره لقيمة الإصلاح والفضيلة: قَالَ تَعَالَى: (لِخُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) الأعراف [١٩٩].
يلاحظ ابن عاشور إن الآية تمثل قاعدة اجتماعية كبرى تستند إليها العلاقات البشرية ٢٨، ويُبرز أن الأخلاق ليست صفات فردية بل نظام اجتماعي متكامل لخلق بيئة صالحة.
٢. الوظيفة الأخلاقية للنص القرآني: يؤكد ابن عاشور أن القرآن نزل لإصلاح النفوس كي تصلح المجتمعات، وأن الأخلاق هي أساس التمدن، قال: "صلاح المجتمع من صلاح الأخلاق. ٢٩"
٣. مقاومة الرذائل: مثل تفسيره لآيات (النفاق، الكذب، الغيبة، الفساد، الظلم)، فيعدها عوامل هدم اجتماعي.
المطلب الثاني: المجال الأسري
تظهر تطبيقات ابن عاشور الاجتماعية بوضوح في المسائل الأسرية، من خلال ربط الأحكام بهدف حماية البناء الأسري.

١. الأسرة لبننة المجتمع:
قَالَ تَعَالَى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْتَبِرُونَ﴾ الروم [٢١]، حيث يقرر أن السكن والمودة أساس العمران الاجتماعي ٣٠.
وأهم ما يدور في بناء المجتمع وفيما يحمي بناء الأسرى هو برّ الوالدين، فقد جاء في مجلة كلية الإمام الجامعة: "إن برّ الوالدين أثر عظيم في تحقيق الاستقرار الأسري، وتمتين روابط الأسرة وتقويتها، وإدخال السرور على الأسرة، وإنشاء جوٍّ من الاحترام والودِّ والرحمة بين أفرادها، من خلال تعزيز الاحترام المتبادل بين أفراد الأسرة، فينعكس ذلك على نفسية أفرادها فيعيشون في سعادة وهناء واستقرار وسكن، فبالثقة والأمان والاحترام المتبادل والتعاون تكون الأسرة مستقرة نفسيًا واجتماعيًا، ولا شك أن عقوقهما سبب من أسباب التعاسة والخسارة في الدنيا والآخرة، والمنع من دخول الجنة، لقوله عليه الصلاة والسلام: ((ثلاثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة: العاق لوالديه، والمرأة المترجلة، والديوث، وثلاثة لا يدخلون الجنة: العاق لوالديه، والمدمن على الخمر، والمثان بما أعطى))، سنن الصغرى للنسائي ٨٠/٥، كما أن العقوق سبب لقصر الأجل، وضيق الرزق وقلة، وسوء الخاتمة وسوء المنقلب، ويسبب ذوق الوالدين مرارة الحزن والأسى فتحول حياتهما إلى جحيم لا يُطاق، وشقاء لا ينتهي، والعقوق يؤدي إلى تفكك الأسرة وخرابها، وينعكس ذلك على المجتمع أيضًا، وبرّ الوالدين وطاعتها والإحسان إليهما هو أساس الاستقرار الأسري ومفتاح السعادة والنجاح في الدنيا والآخرة، وبالمقابل عقوق الوالدين يؤدي إلى تفكك الأسرة وأهيارها» ٣١.

٢. معالجة قضايا المرأة: كان ابن عاشور معتدلاً بين الطرح التقليدي والحديث: ينتقد الجمود الذي يتجاهل المستجدات، ويرفض القراءات المتعسفة المؤدجة، قَالَ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوهُنَّ فَإِنِ اطَّعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ النساء [٣٤]، حيث بين أن القوامة تكليف اجتماعي لا تفوقاً ذاتياً ٣٢.

٢٨- ينظر، ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٧٣/٩).

٢٩- ينظر، المصدر السابق، (٢١٩/٤).

٣٠- ينظر، المصدر السابق، (٢٨/٢١).

٣١- مجلة كلية الإمام الجامعة / العلوم الإنسانية، حقوق الوالدين على أولادهم وأثارها في تحقيق الاستقرار الأسري، م.م. سعد سفيان عطية فرج، أ.م.د. عمر ضامن عباس، كلية التربية للعلوم الإنسانية، قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية، أصول الدين، المجلد (١) العدد: ٨، ٢٠٢٥ م (١٤٤٧ هـ)، ص ١٢، صفحة المجلة ٣٠٥.

٣٢- ينظر، ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٤٣/٥).

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



٣. أحكام الطلاق والزواج: يعدّ الأحكام الأسرية ذات وظيفة اجتماعية وليست مجرد تشريعات فردية ٣٣.

المطلب الثالث: المجال العمراني والحضاري

يرى ابن عاشور أن القرآن كتاب هداية حضارية، ومن ثم ركّز على الآيات المتعلقة بالعمران والنظام الاجتماعي. ١. مفهوم الاستخلاف: في تفسير آية الاستخلاف: قَالَ تَعَالَى: (قَالُوا أَوْذَيْنَا مِنْ قَبْلُ أَنْ تَأْتِيَنَا وَمَنْ بَعْدَ مَا جِئْتَنَا قَالَ عَسَىٰ رَبُّكُمْ أَنْ يُهْلِكَ عَدُوَّكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ) الأعراف [١٢٩]، يؤكد أنّ الاستخلاف وظيفه حضارية تضبط علاقة الإنسان بالأرض ٣٤.

٢. مفهوم العمران: يميل ابن عاشور إلى رؤية ابن خلدون في العمران، فيعد القرآن منشئاً لقوانين عمرانية ٣٥. ٣. مكافحة أسباب الانحيار الحضاري: مثل: (الفساد، الظلم، الترف، الانقسام الاجتماعي)، وقد فصل ذلك في آيات كثيرة ٣٦.

المطلب الرابع: المجال التشريعي والاجتماعي

١. التشريع وسيلة إصلاح اجتماعي: يرى ابن عاشور أن التشريع في الأصل إصلاح منظم للمجتمع، وليس أحكاماً منعزلة ٣٧.

٢. الربط بين الأحكام ومقاصدها: مثال ذلك: (أحكام الموارث - مقصد العدالة - أحكام الأسرة - مقصد الاستقرار، أحكام المعاملات - مقصد التكافل والتنمية، أحكام الحدود - مقصد حماية المجتمع).

٣. رفض النظرة الفقهية الضيقة: فهو ينتقد حصر الشريعة في الجزئيات وإغفال بعدها الاجتماعي ٣٨.

المبحث الرابع: نماذج تطبيقية للتفسير الاجتماعي عند ابن عاشور

المطلب الأول: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

قَالَ تَعَالَى: ﴿الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ ۗ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاصْرَبُوهُنَّ ۚ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا ۗ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا﴾ النساء [٣٤].

يهدف هذا المبحث إلى اختيار عدد من النماذج التفسيرية التي تظهر بجلاء كيف مارس ابن عاشور منهجه الاجتماعي، وكيف مزج بين النص والمقاصد والواقع، دون إفراط أو تفريط، فمثلاً، قَالَ تَعَالَى: (خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ) الأعراف [١٩٩]، يقرر ابن عاشور أن هذه الآية تمثل قاعدة اجتماعية كبرى تنهض عليها العلاقات الإنسانية، إن المجتمع لا يستقيم إلا بثلاثة مبادئ، أحدها العفو وهو تخفيف الاحتكاك بين الناس والأمر بالمعروف، الثاني إشاعة السلوك الحميد المتوافق مع قيم المجتمع، آخرها الإعراض عن الجاهلين وحماية الإنسان من الصراع غير الضروري، وبصفتها بأنها (أصول النظام الأخلاقي في المجتمع)، وهو نصّ وفكرة تُبرز منهجه الاجتماعي الإصلاحي ٣٩.

المطلب الثاني: نموذج في الأسرة:

قَالَ تَعَالَى: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ ۚ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ

٣٣- ينظر، المصدر السابق، (٢٩٩/٣)، و(٣٦٢/٤).

٣٤- ينظر، المصدر السابق، (٥١/٢٤).

٣٥- ينظر، المصدر السابق.

٣٦- ينظر، المصدر السابق، (١٢٠/١٦).

٣٧- ينظر، المصدر السابق، (٢١٢/٣).

٣٨- ينظر، المصدر السابق، (٤١/١).

٣٩- ينظر، ابن عاشور، التحرير والتنوير، (٧٣/٩).

فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

حَافِظَاتٍ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُورَهُمْ فَعِظُوهُمْ وَاهْجُرُوهُمْ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُمْ فَإِنِ أَعْتَنَكُم
فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا النساء [٣٤].

نقد القراءات الجامدة والحداثية، يرفض ابن عاشور القراءتين: (القراءة التقليدية التي تجعل القوامة تفوقاً، والقراءة
الحداثية التي تلغي القوامة)، ويقرر أن القوامة تنظيم اجتماعي داخل الأسرة ٤٠.

المطلب الثالث: نموذج في الإصلاح الحضاري

قَالَ تَعَالَى: (لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ آلٍ) الرعد [١١].

التغيير الاجتماعي الداخلي، يعتبر ابن عاشور هذه الآية سنة اجتماعية وقانوناً حضارياً ٤١.

بين ابن عاشور أن التغيير الداخلي ضرورة لا بد منه على اعتباره سنة اجتماعية تنمو من الإصلاح الحضاري التي
ترفع الشعوب إلى الرقي والتحضّر ومواكبة حضارات البلدان المتطورة، ومن هذه الأمور: حقوق الأنسان والمساواة
والعدل والتطور العلمي والألكتروني وغيرها.

جاء في مجلة كلية الإمام الجامعة في مقال كتبه: "إن الإنسان بصورة عامة لا يمكنه العيش بمعزل عن حقوق، لا
بد أن يتمتع بما لكي يمارس حياته الإنسانية في كرامة وعدل ومساواة، وهذه الحقوق هي حقوق أصيلة في نفوس
البشر جميعهم بغض النظر عن الجنس أو اللون أو الدين أو اللغة أو المعتقدات التي يؤمنون بها، فجميع البشر على
امتداد المعمورة يتمتعون بذات الحقوق على قدم المساواة دونما تمييز فيما بينهم، وغني عن البيان أن الاهتمام بحقوق
الإنسان أصبح يشكل اليوم واحداً من المزايا الأساسية المميزة للنظام الدولي القائم في عصرنا، والذي توطدت
دعائمه منذ الحرب العالمية الثانية، فالنص على حقوق الإنسان لم يعد سمة غالبة في القوانين الداخلية، فلقد أصبح
الاجتماع الدولي طرفاً أصيلاً فيما يتعلق بهذه المسألة، وأصبح يقف على قدم المساواة تجاه جميع الدول التي تُنتهك
فيها حقوق الأفراد، خاصة في الحالات التي تشكل انتهاكاً صارخاً لحقوق الإنسان وحرياته، إن المبادئ الأساسية
المتعلقة بحقوق الإنسان ظهرت في منتصف القرن الماضي، وذلك على أعقاب الحرب العالمية الثانية، وكان ذلك
عندما اعتمدت الأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان في العام ١٩٤٨، وهو الإعلان الذي عُده بمثابة
الدستور الذي ينص على الحقوق والحريات الأساسية، وعلى الرغم من غياب الطابع الإلزامي لقانوناً لهذا الإعلان
إلا أنه شكل الأساس الذي اعتمدت عليه فيما بعد كافة المعاهدات والاتفاقيات الدولية إلى يومنا هذا" ٤٢.

المطلب الرابع: نموذج في الاقتصاد والعدالة

قَالَ تَعَالَى: (مَا آفَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ
كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ) الحشر [٧].

تحليل اقتصادي اجتماعي: يرى ابن عاشور أن الآية تقرر مبدأ منع التركيز المالي الذي يفسد المجتمع ٤٣.



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



٤٠- ينظر، المصدر السابق، (٤٣/٥).

٤١- ينظر، المصدر السابق، (٢٢٢/١٣).

٤٢- مجلة كلية الإمام الجامعة / العلوم الإنسانية، فاعلية الذكاء الاصطناعي على حقوق الإنسان الدولية، م.د. نجم
عبد عذاب، جامعة ذي قار - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، التخصص: القانون الدولي العام، المجلد (١) العدد:
٨، ٢٠٢٥ م (١٤٤٧هـ)، ص٧، صفحة المجلة ٥٦٥.

٤٣- ينظر، ابن عاشور، التحرير التنوير، (٢١٥/١٠).

فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



وأخيراً نتوصل إلى أنّ التفسير الاجتماعي عند ابن عاشور أخذ اتجاهًا لخدمة الإنسان من غير أن ينفصل عن أصوله العلمية الراسخة، حيث تعامل مع النصوص القرآنية التي هي أصلاً جاءت إلى الإنسان في مجتمعه لتقوم سلوكه وتنظيم علاقاته، فما جاء في تفسيره أنّ البعد الاجتماعي لم يكن طارئاً بل جاء منسجماً مع نظريته العامة إلى مقاصد الشريعة،

كما بينت الدراسة هذه أن تطبيقاته في مجالات الأسرة، والقيم، والنظام الاجتماعي أظهرت وعياً بطبيعة التحولات التي يعيشها المجتمع، وهذا يمنح تفسيره قيمة خاصة في الدراسات المعاصرة التي تبحث عن صيغ تجمع بين فهم النص واستحضار الواقع.

إذن: فالنظر إلى تفسيره يعتبر قابل للتطوير باعتباره نموذجاً غير مكتمل البناء وبالتالي يحتمل الباحثين والبحوث والدراسات التالية مسؤولية تعميق هذا الاتجاه إجابة لحاجات الإنسان المعاصرة، ولكن لا نغفل عن الضوابط العلمية التي سار عليها المفسرون السابقون حتى يبقى القرآن العظيم المصدر الأول للإرشاد في مختلف الحالات والظروف التي تحيط بالإنسان.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات التي تناولت التفسير الاجتماعي بصفة عامة:

١ . محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، تناول الذهبي نشأة التفسير الاجتماعي وارتباطه بالمدرسة الإصلاحية (محمد عبده - رشيد رضا)، أشار بصورة مختصرة إلى موقع ابن عاشور ضمن هذا الاتجاه، وكانت القيمة: عرض تاريخي مختصر دون تحليل منهجي مفصّل.

٢ . محمد مصطفى شلبي، التفسير الاجتماعي للقرآن، أبرز دور التفسير الاجتماعي في معالجة قضايا العصر، لكنّه لم يتناول ابن عاشور إلا في سياق عام، وكانت القيمة: تحليل عام لمفهوم التفسير الاجتماعي.

ثانياً: دراسات تناولت منهج ابن عاشور في التفسير

١ . محمد الطاهر الميساوي، منهج الشيخ ابن عاشور في تفسيره التحرير والتنوير، دراسة أكاديمية متقدمة، عرض منهج ابن عاشور في اللغة والمقاصد والاجتماع، القيمة: أوضح دراسة تعرض منهجه التحليلي.

٢ . محمد الصغير، منهج ابن عاشور في التفسير، مجلة كلية أصول الدين (٢٠١٤)، درس تطبيقات ابن عاشور اللغوية والمقاصدية والاجتماعية، دراسة مركزة ومفيدة، القيمة: دعم فكرة أن ابن عاشور يمثل مرحلة نضج التفسير الاجتماعي.

ثالثاً: دراسات تناولت المقاصد وعلاقتها بمنهج ابن عاشور

١ . يوسف جابر، نظرية المقاصد عند ابن عاشور، أعطى خلفية ضرورية لفهم منهجه الاجتماعي.

٢ . الطاهر بن عاشور نفسه، مقاصد الشريعة الإسلامية، كتاب تأسيسي يفهم منه منطلقه الاجتماعي.

رابعاً: دراسات ناقشت نقدياً التفسير الاجتماعي

١ . فريد الأنصاري، الأخطاء المنهجية في التفسير العصري، انتقد التفسير الاجتماعي المفرط، لكنه استثنى ابن عاشور وعدّه منضبطاً، القيمة: يضع حدوداً مهمة للنقد.

٢ . عبد الله دراز، بحوث متفرقة في بيان السنن القرآنية، ركّز على القوانين الاجتماعية لكن من منظور إيماني.

بعد جمع الدراسات وتحليلها تبين الآتي:

لا توجد دراسة متخصصة تناولت حدود التأصيل و مجالات التطبيق للتفسير الاجتماعي عند ابن عاشور بصيغة مزدوجة كما يفعل هذا البحث، فالدراسات السابقة ركّزت على: الجانب اللغوي، الجانب المقاصدي، التطبيقات

العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

الاجتماعية الجزئية، لكن لم تتناول أي دراسة منهج الضبط عند ابن عاشور، وهو أساس هذا البحث، معظم الدراسات قدمت قراءة وصفية، بينما يقدم هذا البحث قراءة تحليلية منهجية.

النتائج والتوصيات

أولاً: النتائج

١. أعطى الطاهر ابن عاشور تأصيلاً واضحاً للتفسير الاجتماعي، حيث كان واضحاً من كتبه (التحرير والتنوير ومقاصد الشريعة) أنه لم يمارس التفسير الاجتماعي انطلاقاً من مناهج غربية حديثة، بل من رؤية شرعية لغوية مقاصدية منضبطة.

٢. التأصيل الاجتماعي عند ابن عاشور مستند على جملة من الضوابط، أهمها: مركزية المقاصد في ضبط الدلالة، وعدم تجاوز حدود اللغة العربية، واعتبار أسباب النزول والسياق الاجتماعي، رفض الإسقاطات الحدائرية المتعسفة، رفض الإسقاطات الحدائرية المتعسفة، عدم إخراج النص من وظيفته وهي الهداية إلى وظيفة التجريد النظري.

٣. التفسير الاجتماعي جزء من مشروع إصلاح حضاري، فنظرة ابن عاشور ورؤيته للقرآن أنه كتاب إصلاح، وأن التفسير الاجتماعي يُسهم في بناء مجتمع متوازن قائم على الأخلاق والعدل، وهو ما عبّر عنه بوضوح في تفسيره لآيات، الإصلاح والأخلاق والعمران.

٤. تنوّع مجالات تطبيقه للتفسير الاجتماعي، وقد شمل: (الأخلاق، الأسرة، التشريع، الاقتصاد، العمران، السنن الحضارية، تنظيم العلاقات الاجتماعية)، فصار نموذج عملي يُدرّس في الجامعات والدراسات العليا.

ثانياً: التوصيات

١. ضرورة تطوير دراسات التفسير الاجتماعي وفق منهج ابن عاشور، لأن منهجه يجمع بين الانضباط النصّي والرؤية المقاصدية، ويمكن أن يكون نموذجاً للدراسات القرآنية المعاصرة.

٢. العناية بإبراز السنن الاجتماعية في القرآن، فالقرآن غني بالقوانين الاجتماعية التي تحتاج إلى بحوث علمية تخصصية

٣. إنشاء مشروع بحثي لتحليل القيم الاجتماعية في التحرير والتنوير، تكون هذه المشاريع رسائل ماجستير أو دكتوراه.

٤. ضرورة نقد الاتجاهات الحدائرية في التفسير الاجتماعي للتفريق بين: التفسير الاجتماعي المنضبط (كما عند ابن عاشور)، والتفسير الاجتماعي المؤدلج (كما عند بعض القراءات المعاصرة).

المصادر والمراجع:

- التسهيل لعلوم التنزيل، ابن جزوي، محمد بن أحمد بن محمد الكلبي (ت ٧٤١هـ)، ت: الدكتور عبد الله الخالدي، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم - بيروت، ط: الأولى - ١٤١٦ هـ.

- التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد)، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، ن: الدار التونسية للنشر - تونس، سنة النشر: ١٩٨٤ هـ

- أصول النظام الاجتماعي، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، المؤسسة الوطنية للكتاب - الجزائر.

- مقاصد الشريعة الإسلامية، ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد التونسي (ت ١٣٩٣هـ)، ت: محمد الحبيب ابن الخوجة، ن: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، عام النشر: ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤.

- احرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي (ت ٥٤٢هـ)، ت: عبد السلام عبد الشافي محمد، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، ط: الأولى - ١٤٢٢ هـ.

- معجم مقاييس اللغة، ابن فارس، أحمد بن زكرياء القزويني (ت ٣٩٥هـ)، ت: عبد السلام محمد هارون، ن: دار الفكر، عام النشر: ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م.

- سنن ابن ماجه، ابن ماجه، أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني (ت ٢٧٣ هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: دار إحياء الكتب



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية محكمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



٢٠١

- العربية - فيصل عيسى البابي الحلبي.
- البحر الخيط في التفسير، أبو حيان، محمد بن يوسف أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ)، ت: صدقي محمد جميل، ن: دار الفكر - بيروت، ط: ١٤٢٠ هـ.
- سنن أبي داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، ن: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، (٣/٢٧٢).
- تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)، أبو منصور الماتريدي، محمد بن محمد بن محمود، (ت ٣٣٣هـ)، ت: د. - مجدي باسلوم، ن: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- تفسير المراغي، أحمد بن مصطفى المراغي (ت ١٣٧١هـ)، ن: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط: الأولى، ١٣٦٥ هـ - ١٩٤٦ م.
- صحيح البخاري، البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، ت: جماعة من العلماء، ط: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ، بأمر السلطان عبد الحميد الثاني، ثم صوّرها بعنايته: د. محمد - زهير الناصر، ط الأولى عام ١٤٢٢ هـ لدى دار طوق النجاة - بيروت، مع إثراء الهوامش بتقييم الأحاديث لـ محمد فؤاد عبد الباقي، والإحالة لبعض المراجع المهمة، (١٠٤/٩).
- التقييد الكبير في تفسير كتاب الله المجيد، السبلي، أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد (ت ٣٨٠هـ)، ن: كلية أصول الدين، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية - الرياض - المملكة العربية السعودية.
- تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آي القرآن، الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٢٢٤ - ٣١٠ هـ)، ت: د - عبد الله بن عبد الحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر - د عبد السند حسن يمامة، ن: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- القاموس الخيط، الفيروز آبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ)، ت: مكتب تحقيق التراث في - مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي، ن: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان، ط: الثامنة، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م.
- تفسير القرآن الحكيم (تفسير المنار)، محمد عبدة، رشيد بن علي رضا بن محمد (ت ١٣٥٤هـ)، ن: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: ١٩٩٠ م.
- صحيح مسلم، مسلم، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٦ - ٢٦١ هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ن: مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (ثم صورته دار إحياء التراث العربي ببيروت، وغيرها)، عام النشر: ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م.



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



فصلية مُحَكَّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية
العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



العدد (١٩) السنة الخامسة ذو الحجة ١٤٤٧ هـ حزيران ٢٠٢٦ م



general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon